المدرسة العربية في التصوير الاسلامي

المحاضرة التاسعة.: -مدارس التصوير الإسلامية

أولا المدرسة العراقية (العربية)للتصوير الإسلامي

تعد أساس المدرسة العربية في التصوير الإسلامي التي اثر اسلوبها في مراكز أخرى للتصوير كالموصل وسوريا ومصر والمغرب والاندلس وقد أستمر ازدهار بغداد في هذا المجال حتى استولى عليها المغول في القرن الثالث عشر الميلادي١٢٥٨م ولذلك انفردت المراكز الفنية من العالم الإسلامي باساليب أخرى مختلفة عن أساليبها. السابقة.

وقد نسبت الى هذه المدرسة مجموعة من المخطوطات العربية التي تناولت المواضيع العلمية والأدبية والتي ترجمت عن اليونانية في الطب والعلوم الأخرى. ويعتقد ان المدرسة العراقية قامت على اكتاف فنانيين تتلمذوا على ايدي هؤلاء حيث يظهر التأثير المسيحي البيزنطي.

اهم مميزات المدرسة العربية في التصوير الإسلامي هي:

١-بروز الطابع العربي المتميز لوجوه الأشخاص حيث تلوح عليهم مسحة عربية وتغطي وجوههم احي سوداء وانف أقنى

٢-تميزت مصوراتها بالواقعية كذلك المبالغة في زركشة الملابس بالازهار وبالطريقة الاصطلاحية

في وعلى الرغم من ذلك فهناك بعض رسوم النبات جاءت تحاكي الطبيعة

٣يبدوا أسلوب الشفافية في رسوم العمائر حيث يظهر المصور ما يدور داخل الحجر من خلال حذف الرسام للجدار الامامي للحجرة وكذلك شفافية النهر حيث تظهر من خلاله الأشياء الموحودحزفيه كالاسماك والمحاذية مثللا

٤- ومن مميزات المدرسة ا العربية في التصوير ترسم المنظور من الأعلى وقد يظهر لمنظور أحيانا بعض رسوم المناضد والسلالم.

٥- ومن مميزات المدرسة العراقية في التصوير الجمع بين مشهدين في صورة واحدة

٦-اظهارا الشخص المهم اكبرحجما من اؤلئك الذين يحيطون به.

٧-وقد مال الفنان في مصوراته الى التسطيح وعدم التجسيم في الصورة . ٨-استخدم الفنان رسم العيون في التعبير والاصابع في الإشارات

١٠- وفقت هذه المدرسة في رسم الحيوان ولاسيما الابل والخيل فأبدعت في رسم جموعها المتراصة كما تبدوا في مصورات مخطوط مقامات الحريري

١١--من اشهر فناني هذه المدرسة عبد الله بن الفضل الذي كتب وصور نسخة من كتاب خواص العقاقير المترجم عن اليونانية

ويبدوا التأثير المسيحي في مصورات هذا الكتاب ويعتقد بأن الفنان قد تتلمذ على يد فنان مسيحي من العراق.

اما المصور يحيى بن محمود الواسطي فصور مخطوطات من مقامات الحريري محفوظة حاليا في المكتبة الاهلية في باريس فيه اكثر من مائة صورة.وتعد مصورات مقامات الحريري صورة صادقة لتمثيل الحياة الاجتماعية التي كانت سائدة في ذلك العصر

ومن مميزات رسوم يحيى بن محمود الواسطي

١-اظهار الاشخاص وهم ممتلؤ الحياة رغم نسبهم غير الواقعية

-رسم الحيوانات اقرب الى طبيعتها

٣-جسدت صور الاشخاص ادق الخلجان النفسية

٤-استخدم الواسطي عددا محددا من الالوان ولكن تجاور هذه الالوان يجعل الصورة تبدوا كأنها زاخرة بعدد كبير من الألوان الاخرى

٥-كل الوانه ذات درجات لطبقة هادئة

فقد استخدم اللون الذهبي آلى جانب الارجواني الد اكن والاخضر الزيتوني والازرق والبنفسجي.

٦-وكان استخدامه للحلي قليلا في مصورات.

٧- تختفي خلفيات الصورة عند الواسطي التي تبرز الطبيعه ويكتفي برسم شجرة او اثنين او بعض الاعشاب البرية

لم يهتم الواسطي بالبعد الثالث فتبدوا صوره مسطحة لا اثر للظلال وتبدوا الأشخاص والحيوانات والعمائر على مستوى النظر سواءً كانت في العراء او في داخل المباني.

٨-استخدم الواسطي مايسمى بالنور المعكوس تظهر فيه الاشياء البعيدة اكبر من القريبة